وسبقت والقفعى ثلاثة انجم صغار بين يدي الفمي وهي من الميزان والشهب
النجوم وقد قيس ويقال جباه القوم جمعا غفيرا وجم الغفير والجماء
الغفير ولم يحك سيبويه الا الجماء الغفير وقال بعضهم في لا حوال التي
لا خلفها الالف واللام والغفير في قولهم جماء غفيرا والجماء الغفير صفة
لازمة للجماء لانك لا تقول الجماء ولا الاجماء وتسكت والسماكان كوكبان نيران
السماك الاعزل وهو من منازل القمر والسماك الرامح وليس من المنازل
ويقال انهما رجلا الاسد وعرش السماك اربعة كواكب صغار اسفل من
العواء يقال انها عجز الاسد وهي بين يدي السماك الاعزل منفرد
عنه في الجنوب والبعد تنسب وقد قال الشاعر

لا تقبلن بمال الحر ذي نسب • فلم البليغ بغير حظ مغزل
نزل السماكان السماء كلاهما • هذا له رمح وهذا اعزل

وابن حجي يصف يقال ازجيت الابل اذا سقتها قال ابن الرقاع
يزجي اغن كان ابرة روقه • قلم اصاب من الدواة مدادها

والمعنى انه لما اشبه ضوء الصبح بشهب الفارة وكانت النجوم
تغيب عنه تخيلها قد احست بتلك الغارة فاجدت في الاجفال
ثم لما كان العقرب سبقت منها نباتة تجرت في السير نحو الغرب
واسرعت وان شهب النجوم لما جفلت كلها ركبت البهم كواكب الغبرا
في نخل مع كثرة وتحت حضارته كانها لا تستقل بالرحيل واحدها
لصغرها وان السماك بسائق عرشه امامه حوما ان يستولي خيل الغارة
عليه

وقد فات للثيث احوه رعبه • وفي العواء منه واشتلى
وقد عراة الليث عن نثرته • وحرف الكرف اليه وحم ا
وفي الجوزاء من امامه • وقدم الحادي الثريا ومضى

الليث بين يدي الاسد وهو من المنازل او اخوه يريد اخا السماك
والضمير عائد عليه وقد قدمنا انهما سماكان مذكرا ولا السماك
الاعزل وحوه والعرش وذكر ان السماك الرامح

والا نجم يقرمه

٦٢

ما الرامح وله نجم يقرمه يقولون انه رمحه وبه سمي الرامح والعوا من منازل القمر
يروى يقبض وهي خمسة انجم يقال انها ورك الاسد واشتقاقها من انعطفه وعواه عن الشي
عطفه عنه والعواء العوا يقال الشاعر • وعممت عواء ومن وزره ليلة تشعب
والنثرة كوكب وبينهما مقدار شبر وبينهما لطخ بياض كانه قطعة سحاب وهي عندهم
ما بين انف الاسد وجبهته ثم بعدها الغمر والطرف العين ومنها الجم لانه مصدر فيكون واحدا
ويكون جماعة قال الله تعلى لا يرتد اليهم طرفهم وهما كوكبان بين يدي الجبهة يقال
انهما عينا الاسد ولذلك سميا الطرف ويتبعهما الغمر والتحريك بين نثرة النقش وهي اي
بعد انه اي اي اخر انما حتف قال الذئب يرى للغنم التي يختله والجوزاء انجم
سميت بذلك لانها تعترض في جوز السماء اي في وسطها وجوز كل شي وسطه
والمعنى انه لما وصف احوال السماك بانه يرتجي عن شيء خوفا عليه وصف احوال
من الصنعة الراجع بانه قد مد رمحه نحو الاسد حتى يخلصه العوا منه بازائه
من نفسه واستنقذها من مخالبه ثم ذكر ايضا ان الاسد عاد السماك عن ان
يصل الى النثرة وانه قد احس النفي اليه ومن الطرف فصار ان يختله فيبقى سمه وان
الجوزاء مرت قدام الاسد وان الشي يا الشيء عن خوفا منه ايضا فقوتها الحادي ومضى
وهذه كلها تخيلات

وقد راى الحمل الحمل على • حوت عن الدلو حراه ونشا
وقد راى الشمسة مصر ولذا • للسعد من غير عماه نشا
وصل يرعى ما عاما ومنها • قد ناط بالفرع البرشا وبدا
وقد حوى جانحا من جلتها • اذ يرفو سنا البيعام وان نمى

الحمل اول البروج والحوت ايضا برج في السماء وهو كواكب كثيرة في مثل خلقة
السمكة وفي موضع البطن منها احمر شقيق كواكبها نجم نير يسمى بطن الحوت والدلو
ايضا برج في السماء وسعد الاخبية ثلاثة انجم تحته واحد منها نجم رابع وسعود
النجوم عشرة اربعة منها في برج الجدي والدلو ينزل بها القمر وهي سعد الذابح
وسعد بلع وسعد الاخبية وسعد السعود وهو كوكب منفرد نير واما البيتة
التي ليست من المنازل فسعد ناشرة وسعد الملك وسعد البهام وسعد الهمام وسعد
البارع وسعد مطر وكل سعد من هذه البيتة كوكبان بين كل كوكبين في راي العين
قدر ذراع وهي متناسقة ويقال رعيا النجوم ارعاها اذا رقبتها والمراد
الذي يرعى على الهم وقد منح بمنح ويقال ناط الشيء ينوطه نوطا اي علقه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)